واقع مهارة ريادة الأعمال للمرأة الريفية ودور الخدمة الاجتماعية في إكسابها

إعداد

غاده حسن محمد حسن الشاعر

إشراف

أ.د/ أحمد حسني إبراهيم
أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية
وعميد كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

أ.د/ ناصر عويس عبدالتواب
أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية
ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث
جامعة الفيوم

ملخص البحث:

اكتسبت ريادة الأعمال للمرأة فى السنوات الأخيرة أهمية بارزة لدى الدول نظراً لدورها الحيوى فى الحراك الإقتصادي، حيث تكمن أهميتها فى بناء جيل قادر على التعامل مع المشكلات والتحديات الإقتصادية وتحويلها إلى مشروعات إستثمارية وذلك بتفعيل الطاقات البشرية وتحويلهم إلى عناصر منتجة تساهم بشكل فعال فى بناء التنمية الإقتصادية الوطنية (أسماعيل ، 2020،ص1013)

وبناءاً عليه فإن تمكين المرأة اقتصادياً لما لها من دور فعال فى المجتمع والعمل على إكسابها معطيات إدارة المشروعات الصغيرة يساهم بشكل كبير فى تحقيق الأمن الاقتصادى لها بما فى ذلك تحقيق أهم شروط ريادة الأعمال والتنمية المستدامة فى مصر 2030.

لذلك يتطلب تحقيق الأمن الاقتصادي للمرأة الريفية إلى تعزيز معرفي وثقافي ومجموعة من المهارات والكفاءات التى على المرأة اكتسابها، لمواكبة التحديات والتغيرات الاقتصادية التى تطرأ على الدولة، ومن هذا المنطلق، لابد من وضع برنامج تدريبي قائم على نظم تعليمية وتدريبية ضمن مفاهميم ومبادئ الأقتصاد الحديث القائم على التثقيف المعرفي وتحديث اتجاهات المرأة فى كيفية استثمار قدراتها على الإدارة بصفة عامة، وإدارة المشروع الصغير بصفة خاصة لتصبح مؤهلة لسوق العمل وما يقابلها فيه من تحديات.

الكلمات المفتاحية: مهارة ريادة الأعمال ، المرأة الريفية ، الخدمة الاجتماعية.

أولا: مدخل للبحث :

يُعد موضوع ريادة الأعمال من الموضوعات المهمة، وقد أزدادت أهمية هذا الموضوع مع تسارع معدلات التغير في بيئة الأعمال واشتداد المنافسة بين المنظمات بوصفه أحد الخيارات التي تلجأ اليها المنظمة للتكيف والتلازم مع متطلبات المنافسة والتغيير ولضمان بقائها وإستمرايتها(أدم،225،2019)

وبناءً على رؤية مصر 2030 والتي تزايدت بها اهتمام الحكومات بالمرأة والتي حولت فيها نظرتها لها من كونها عنصر يشكل عبئاً مكلفاً على الدولة إلى عنصر رئيسي وفعال يجب الاستثمار فيه واعتباره مورداً هاماً من موارد الدولة، حيث يمكن من خلالها أن تتحقق ثروات وإيرادات طائلة إذا تم استغلال مهاراتها ومعارفها وخبراتها وقدراتها بالشكل الامثل، فلا يمكن لأى دولة أن تستخدم مواردها البشرية المؤهلة والمبدعة والمتميزة والتي تستطيع تحويل تلك الموارد المادية إلى منتجات نهائية من سلع وخدمات نفعية للمجتمع (عزالدين ،2021،ص257)

لذا اكتسبت ريادة الأعمال للمرأة فى السنوات الأخيرة أهمية بارزة لدى الدول نظراً لدورها الحيوى فى الحراك الإقتصادي، حيث تكمن أهميتها فى بناء جيل قادر على التعامل مع المشكلات والتحديات الإقتصادية وتحويلها إلى مشروعات إستثمارية وذلك بتفعيل الطاقات البشرية وتحويلهم إلى عناصر منتجة تساهم بشكل فعال فى بناء التنمية الإقتصادية الوطنية (أسماعيل ، 2020،ص1013)

و بناءاً على ما سبق ذكره فإن تمكين المرأة اقتصادياً لما لها من دور فعال فى المجتمع والعمل على إكسابها معطيات إدارة المشروعات الصغيرة يساهم بشكل كبير فى تحقيق الأمن الاقتصادى لها بما فى ذلك تحقيق أهم شروط ريادة الأعمال والتنمية المستدامة فى مصر 2030.

وإذا كانت رؤية مصر 2030 قد أستمدت من الأجندة العامة لخطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، فإن أهداف هذه الرؤية كي تتحقق على أرض الواقع تحتاج إلى مراعاة التكامل فيما بينها بأبعادها المختلفة الإقتصادية والبيئية والاجتماعية وإعادة النظر إلى ثقافة المجتمع المصري وربط منظومة التعليم والتدريب بما يميزه من طابع فريد وهو ما جاء تحت محور الثقافة فى هذه الرؤية كأحد محاور البعد الاجتماعي (أسماعيل ، مرجع سبق ذكره ،ص1013)

حيث شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات متسارعة من أهمها التحول من أقتصاد الآلة إلى الاقتصاد القائم على المعرفة **Knowledge-basedEconomy** ، حيث تؤدي فيه الموارد المعرفية دوراً أكثر أهمية من الموارد الأقتصادية، وأصبح رأس المال الفكري يساهم إلى حد كبير فى إحداث تغيير إيجابي فى كافة المجالات، وقد أدى ذلك إلى قيام الاقتصاد العالمي الحالي على تثمين القيمة الناتجة عن التجديد والابتكار اللذين أساسهما المعرفة، وأصبحت الحاجة إلى حيازة المعرفة واستخدامها وتقاسمها، بل إنتاجها حاجة أساسية تتزايد أهميتها على المستوى العالمي (أيوب،2015،ص300)

وتعترض ريادة المرأة للأعمال عقبات وحواجز، تختلف باختلاف السياق ويظل الترابط بين العوامل الجوهرية والخارجية الخاصة بكل بلد هو ما يحدد طبيعة الحواجز التي تحول دون ريادة المرأة للأعمال، ومنها تدني معدلات مشاركة المرأة في القوى العاملة، وهناك من يحاول أن يرجعه إلى طبيعة الهيكل الاقتصادي والأعراف الاجتماعية والخصائص المؤسسية للاقتصادات الغنية بالنفط التي تُثني المرأة عن العمل في القطاع الرسمي بالإضافة إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه المستفيدين من المشروعات الصغيرة في تنمية القرى الأكثر فقراً متمثلة في زيادة الفائدة على القروض ومحدودية رأس المال ونقص التدريب وضعف التمويل واللوائح الخاصة بتأمين المشروعات الصغيرة والتشريعات والقوانين (معوض2020 ، ص871).

لذلك يتطلب تحقيق الأمن الاقتصادي للمرأة الريفية إلى تعزيز معرفي وثقافي ومجموعة من المهارات والكفاءات التى على المرأة اكتسابها، لمواكبة التحديات والتغيرات الاقتصادية التى تطرأ على الدولة، ومن هذا المنطلق، لابد من وضع برنامج تدريبي قائم على نظم تعليمية وتدريبية ضمن مفاهميم ومبادئ الأقتصاد الحديث القائم على التثقيف المعرفي وتحديث اتجاهات المرأة فى كيفية استثمار قدراتها على الإدارة بصفة عامة، وإدارة المشروع الصغير بصفة خاصة لتصبح مؤهلة لسوق العمل وما يقابلها فيه من تحديات.

وفى هذا الصدد تتعدد جهود الخدمة الاجتماعية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتتباين هذه الجهود من خلال التدخل المهني مع عملائها الأفراد والجماعات والمجتمعات ، باعتبار أن الأنسان هو محور اهتمام وتحليل الخدمة الاجتماعية ودائما ما تساند الخدمة الإجتماعية المرأة علي وجه الخصوص وتسعي إلي تمكينها وإبراز أدوارها في المجتع ،كما أن المستويات التنموية المختلفة إضافة إلى دورها فى التخطيط وصنع وتحليل السياسات الاجتماعية فى المجتمع،

وصولاً لتحقيق التنيمة على المستويات المحلية من خلال ممارسات وأنشطة وتدخلات طريقة تنظيم المجتمع الذراع التنموي المحلي للخدمة الاجتماعية على مستوى المجتمعات والمنظمات المحلية (Adams, 2003)

ثانياً ريادة الأعمال والمفاهيم المرتبطة به:

1- مفهوم ريادة الأعمال Entrepreneurship بأنها(أبوسيف ،2016، ص)17: الريادة من فعل راد ومعناها القيادة والرئاسة (معجم المعانى الشامل) والرائد من يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الماء (المعجم الوسيط) وهى من الكلمات الإنجليزية التي يصعب ترجمتها إلى اللغة العربية، فيمكن ترجمتها على أنها " روح المغامرة التجارية "، أو ثقافة العمل الحر أو ريادة الأعمال وإسم الفاعل لهذه الكلمة هو **Entrepreneur** ، وقد تغيرت الترجمة العربية لمصطلح انتروبرونور ثلاث مرات خلال العقود الأخيرة، فقد كانت منظماً ثم مقاولاً ثم تحولت فى التسعينات إلى رائد، **ويعرف قاموس مصطلحات الأعمال ريادة الأعمال** على أنها " القدرة والرغبة في تطوير وتنظيم وإدارة مشروع تجاري في وجود المخاطرة من أجل تحقيق الربح "

ويمكن تعريف ريادة الأعمال إجرائياً على إنها " توظيف مهارات وقدرات وإمكانيات المرأة الريفية (العاملة بالحرف اليدوية) التي يمكن تنميتها، لتساعدها علي تنفيذ مشروع ريادي وإدارته ومواجهة مخاطره بشكل يتميز بالإبداع والاحترافية ليعود عليها بالعائد المادي المطلوب.

2-مفهوم دعم مؤسسات ريادة الأعمال للمرأة الريفية(نصر ، 2022، ص651) ":

عرفت بأنها " توفير خدمات الدعم ونظام استشاري من أجل تحويل أفكارهم الناشئة إلى أعمال قيمة لتطوير وتحسين حياتهم بالإضافة إلى عملية تعزيز مهارات ومعارف رواد الأعمال فيما يتعلق بتطوير وإدارة وتنظيم مشروعاتهم مع مراعاة المخاطر، وتعزيز وإنتاج مشروعات جديدة ويشمل ذلك على سبيل المثال لا الحصر : تقديم المشورة والخدمات والتمويل ومساحة لحاضنات الأعمال والتشبيك بين المشروعات وأيضاً تزويد رائد الأعمال بإمكانية الوصول إلى مورد ذي قيمة وهو الوصول إلى المعلومات والتمويل، وبرامج التدريب والتعليم واستشارات الأعمال والتوجيه الذي يحتاجه رائد الأعمال لإدارة أعماله بفعالية.

هذا وتقصد الباحثة دعم مؤسسات ريادة الأعمال للمرأة الريفية إجرائياً ووفقاً لهذه الدراسة:

(أ) تبني فكر ريادة الأعمال للمرأة الريفية العاملة بالحرف اليدوية .

(ب) توفير خدمات الدعم والإستشارة لأفكار المرأة الريفية .

(ج) تعزيز مهارات ومعارف رائدات الأعمال الريفيات .

(د) مساعدة المرأة الريفية على تطوير وإدارة وتنظيم المشروعات مع مراعاة المخاطر .

3-مفهوم تعليم ريادة الأعمال (زايد ،2020، ص 79-80):

يوجد العديد من التعريفات فقد عرفها اليونسكو (2009) التعليم للريادة هو خلق عقلية وثقافة الريادة والابتكار وحل المشاكل والمواطنة النشيطة وترسيخ الثقة بالنفس لدى الأفراد وفى قدرتهم على النجاح فى كل ما اختاروا، يتكون التعليم للريادة من جميع أنواع التجارب التى تعطي الأفراد القدرة والرؤية للوصول إلى فرص مختلفة واستغلالها وهذا يعنى تنمية قدرة الأفراد على التوقع والاستجابة للتغيرات فى المجتمع وتشجع الأفراد على اتخاذ المبادرة والمسئولية والمخاطرة وتسهم فى إثراء الشخصية وزيادة القدرات الفردية والمواطنة ويعرف التعليم للريادة من قبل المجلس الأوروبي " المهارات الأساسية الجديدة".

كما يُعرف بأنه " مدخل تعليمي يتم من خلاله تنمية اتجاهات الفرد وتطوير مهاراته لتمكينه من إدراك ما لديه من إمكانات وقدرات وطاقات، تمكنه من تحويل الأفكار والفرص إلى حقيقة، ويكون أكثر نشاطاً وإيجابية وإنتاجية ونجاحاً في نظرته للحياة والعمل(إبراهيم،2020،ص73).

4- مفهوم ثقافة ريادة الأعمال (Freytag, & Thurik, 2010,p41):

تُعرف " ريادة الأعمال" هى أن تستغل الفرص المتاحة لديك والأفكار وتقوم بتحويلها إلى أعمال ذات قيمة للآخرين، ويمكن أن تكون هذه القيمة مادية، أو ثقافية ، أو اجتماعية **وتُعرف ثقافة ريادة الأعمال بأنها** " الثقافة التي يحترم المجتمع فيها الإقدام ويكافئ أخذ المغامرة عبر الإتاحة للأفراد لتحقيق أرباح من خلال أنشطة، بالإضافة إلى مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تدعم المبادرات الفردية والنشاط الريادي والتشغيل الذاتي والعمل الحر، وتشجع على امتلاك مؤسسات ومشروعات وإدارتها وتسهم في نشر الطموح والمخاطرة المحسوبة من أجل رفع مستوى حياة الأفراد والمجتمعات .

ثالثاً: أهمية ريادة الأعمال (حرب، 2020،ص17):

يتضح من المفاهيم المختلفة لريادة الأعمال التأثير الإيجابي المباشر لريادة الأعمال على كل من الفرد والمجتمع، وأنها الدافع الأساس لعجلة الاقتصاد والتنمية، حيث تسهم المشروعات الريادية

فى الإضافة للناتج المحلي، كما أنها تُسهم المشروعات الريادية فى الإضافة للناتج المحلي، كما أنها تسهم في تحقيق قدر من الاستقرار والأمن الاقتصادي، مما يجعلها واحدة من أهم أعمدة الاستقرار الاقتصادي، خاصة فى هذا العصر الذي يتصف بسرعة التغيرات في المجالات المختلفة، **لذلك تسهم ريادة الأعمال بجملة من المنافع أهمها**(الغول،الاحمر ،2021، ص320).

1- خلق الثروة من خلال توفير منتجات (سلع وخدمات) متفوقة لتلبية حاجات متقدمة، ومن ثم توسع ونمو المنظمات، وتطوير المناطق التي تتواجد فيها.
2- تحسين الدخل الوطني وحجم التصدير عن طريق معدل نمو اقتصادي مرتفع.
3- تفعيل عوامل الانتاج من خلال استثمار القابليات الريادية في المجتمع.
4- يعتمد مستوى تطور الاقتصاد الوطني على مستوى الريادية فيه كونها قادرة على المحافظة على تنافسيات الأعمال محلياً وخارجياً.
5- تعزيز بيئة ذات إنجاز متفوق للتحفيز والمحافظة على أفضل المهارات.

رابعاً: خصائص ريادة الأعمال(شيماء، 2022، ص119):

حيث تتمثل خصائص العملية الريادية على النحو التالي:

1- أنها عملية تنشأ بمحض اختيار وإرادة الإنسان
2- أنها تحدث على مستوى الشركات الفردية في أغلب الأحوال
3- تتضمن نوعاً من تغيير الأوضاع وعدم الاستمرارية
4- عملية شاملة وديناميكية
5- تتمتع بالذاتية إلى حدٍ كبير
6- تتضمن العديد من المتغيرات السابقة على حدوثها
7- تأتي نتائجها حساسة للأوضاع المبدئية التي تتخذها هذه المتغيرات

خامساً: أهداف ريادة الأعمال (النجار ،2020، ص ص 512-513)

مما لاشك فيه أن الهدف الرئيسِ للتعلم الريادي هو خلق جيل جديد من الرياديين والمبدعيين فى مجال الأعمال وتغيير نمط التفكير التقليدي إلى أنماط التفكير المبنية على الإبداع والتجديد والابتكار، كما يهدف إلى غرس ثقافة العمل الحر وتشجيعهم على روح المغامرة، ويمكن تحديد أهداف ريادة الأعمال فى الآتي :

1- المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة
2- حفز روح المغامرة والتنشئة الاجتماعية
3- التفكير الاستراتيجي وتحويل الأفكار إلى ممارسات
4- الدافعية لمهنة المستقبل وتطوير المهارات الشخصية
5- تعزيز مهارة العلاقات والاتصال الإيجابي ونمو الوعي والتوظيف الذاتي الريادي
6- تصميم خطط العمل وتعزيز ثقافة العمل الحر
7- اتجاهات إيجابية نحو العمل الحر والتفكير المبني على الإبداع والتجديد

سادساً: مهارات ريادة الأعمال (Fairs,2019,p5)

تتطلب ريادة الأعمال مجموعة من المهارات التي يجب أن يتحلى بها رائد الأعمال وتستند فى ذلك على المهارات التالية:

1- **القيادة والتحفيز:**

من مهارات الرائد الناجح هى قدرته على القيادة والتحفيز من خلال تحفيز الآخرين على متابعة وتقييم رؤيته فى مشروعاتهم الصغيرة وقدرته على تفويض العمل للآخرين بصفته رائد أعمال ناجح أم لا.

2- **مهارات الاتصال:**

هل رائد الأعمال مختص بجميع أنواع الاتصال؟ حيث يجب أن يكون قادرًا على التواصل بشكل جيد لبيع رؤيته المستقبلية تجاه فكرة المشروع المطروحة لأعضاء فريقه.

3- **الاستماع:**

يجب أن يكون رائد الأعمال مستمع جيد حيث أن قدرته على الأستماع تجعل منه رائد أعمال فعال.

4- **التفاوض:**

هل رائد الأعمال مفاوض جيد؟ حيث أنه لا يحتاج إلى التفاوض فقط ، بل يحتاج أيضًا إلى أن يكون قادراً على حل الخلافات بين الأشخاص بطريقة إيجابية ومفيدة للطرفين.

وفقاً لكلاً من florian, karri and Rossiter 2007 تتحدد مهارات ريادة الأعمال فى خمس مهارات وهى (أيوب ، مرجع سبق ذكره ، ص312-313)

1- التصرف الاستباقي : Poactive disposition

يمكن تعريف السلوك الاستباقي بأنه مبادرة الفرد لتحسين أو لإنشاء ظروف جديدة تماماً وقد تم ربط هذا السلوك بالنجاح الوظيفي للفرد، والأفراد الذين لديهم سلوك استباقي يمكن تعريفهم بأنهم الأفراد الذين يقومون " باتخاذ الإجراءات للتأثير على بيئتهم غير مقيدين بظروف إجبارية، كأخذ المبادرة وتحدي الوضع القائم، والسعي للفرص، والتطلع، وتوقع الإجراءات المستقبلية.

2- تفضيل الابتكار: A preference for innovation

تُعد الريادة بطبيعتها عملية إبداعية وإبتكارية، وتشير النتائج إلى أن تفضيل الابتكار بشكل واضح يميز الأفراد الذين يتمتعون بالريادة عن النمطيين، فالأفراد النمطيون عادة يميلون إلى أن يكونوا أكثر تكيفاً، والحصول على مكافآت لإنجازهم الأعمال وكفاءتهم بدلاً من الابتكار والإبداع. وفي بيئة العمل المدرسي فإن تفضيل الابتكار يشير إلى تعزيز ومكافأة التفكير الإبداعي والأصلي في الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية، وبصفة عامة، فإن تعزيز الكير الابتكاري سلوك مرغوب اجتماعياً.

3- الكفاءة الذاتية: Self-efficacy

إن الكفاءة الذاتية هى الاعتقاد بأن الفرد قادر على إكمال المهمة أو الهدف التدريبي بنجاح، وعرف Erikson 2002 إريكسون " الكفاءة الذاتية في العمل بأنها بمثابة تعبير عن موقف أو اتجاه مستمد من ثقة الفرد بنفسه وإدراك كفاءته أو قدرته على العمل، وبشكل عام، فإن

الاختلاف في اهتمامات العمل والأداء قد تعزى إلى الاختلافات في الكفاءة الذاتية، مما يؤثر على المثابرة والمبادرة، والأداء لدى الفرد.

4- دافعية الإنجاز :Achievement motivation

أشار كل من gurol and Atsan 2006 إلى أن الأفراد الذين يتصفون بالريادة موجهون نحو الإنجاز أكثر من الأفراد العاديين، لذا فإن دافعية الأداء أو الإنجاز لدى الأفراد الذين يتسمون بالريادة قد لا تؤثر فقط على قراراتهم الذاتية ولكن أيضاً على أداء مشاريعهم.

5- عدم المطابقة/ التوافق :Nonconformity

تعتبر المطابقة أو التوافق متغير وسيط الأصالة، بمعنى أنه يمكن للأفراد توجيه الإبداع نحو الابتكارات التكيفية التي تتبع القواعد والإجراءات المقبولة للسياق المجتمعي، أو أنهم يمكن أن يتحدوا الوضع الراهن ويعملوا على تطوير الابتكارات الأصيلة، مما يعكس درجة من التوافق أو عدم المطابقة، على التوالي.

سابعاً: متطلبات قيام المرأة الريفية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة (Shankar & others,2022,pp16-17)

إن بيئة عمل المشروعات الصغيرة والمتوسطة للمرأة الريفية في الدول النامية في حاجة ماسة ومُلحة إلى مزيد من الجهود كي تستطيع أن تحقق النقلة النوعية المطلوبة في الاقتصاد فى الدول النامية والقضاء على مشكلة الفقر للمرأة الريفية والتي تعمل في بعض الحرف اليدوية والتراثية ، **لذلك هناك عدة متطلبات لقيام المرأة الريفية (التي تمتلك حرفة يدوية) بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر في الدول النامية وهى:**

1- إنشاء هيئة قومية مستقلة لدعم وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر ومكافحة البطالة للمرأة وتكون لها ميزانيتها الخاصة بعيداً عن الحكومة وذلك على غرار الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك العمل على نشر ثقافة العمل الحر للمرأة الريفية " الذي يعتمد على آليات السوق وتحريره من التدخل الحكومي"

2- إنشاء مؤسسات تتبنى المشروعات الريادية للمرأة الريفية مثل حاضنات الأعمال والتي تقوم بتقديم الاستشارات الاقتصادية والمتمثلة في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الريادية للمرأة الريفية بأسعار رمزية، ومن ثم مخاطبة الجهات التمويلية المختصة للحصول على التمويل اللازم لهذه المشروعات.

3- سن القوانين والتشريعات التي تساعد القطاع الخاص والمستثمرين على اقتحام سوق رأس المال المخاطر.

وفي هذا السياق فقد صدر القانون رقم 141 لسنة 2004 في شأن تنمية المنشآت الصغيرة، وقد جاءت أهم مميزات هذا القانون كالآتي:

(أ) تيسير الحصول على التراخيص والموافقات المختلفة في مكان واحد

(ب) إلزام المحليات (المحافظات) بإنشاء صندوق في كل محافظة بقرار من السيد المحافظ ليتولى تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة التى تُقام فى دائرة المحافظة.

(ج) إمكانية حصول المشروعات الصغيرة على الأراضي اللازمة لإقامة المشروعات بأسعار رمزية تُعادل تكلفة إنشاء المرافق الأساسية.

(د) إلزام الجهات الحكومية بشراء 10% من إجمالي مشتراوتها من المشروعات الصغيرة، الأمر الذي يمكن أن يوفر السيولة النقدية اللازمة لهذه المشروعات.

(هـ) تيسير عملية التأمين ضد المخاطر على هذه المشروعات.

4- تبني أفكار الرياديين والمخترعين من السيدات ودعمهم مادياً أي تمويل مراكز الأبحاث و حاضنات الأعمال وكافة المؤسسات الأخرى التي تهتم بالمشروعات الريادية وخاصة للمرأة الريفية ، كذلك تقديم بعض أنواع الدعم غير المباشر لهذه المشروعات مثل تحفز المستثمرين للمشاركة في المشروعات الريادية.

ومن خلال توفير هذه المتطلبات تزيد القدرة الاستثمارية لدعم المرأة الريفية للقيام بالمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والمتوسطة وتحقق النجاح والربح والتوسع بما يحقق بالضرورة التنمية الاقتصادية في الدول النامية.

ثامناً: آليات تعزيز ريادة الأعمال للمرأة الريفية:

من أهم تلك الآليات التى يجب أن يتبعها المجتمع لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال للمرأة الريفية كالآتي(Neiva,2015,p24)

1- التعليم والتدريب:

يعنى تطوير المناهج التعليمية والتي من شأنها تحفيز الأعمال والتفكير الإبداعي وخاصة لدي المرأة بصفة عامة والمرأة التي تسكن في الريف بصفة خاصة ، والتوسع في برامج التدريب لها بهدف تنمية وتطوير مهاراتها الذاتية وبناء القدرات الشخصية واكتساب مهارات

العمل الأساسية ك " مهارات الأتصال– اعداد خطة العمل– بناء فريق العمل– مبادئ التسويق– مبادئ المحاسبة المالية– خدمات العملاء وغيرها".

2– التوجيه والإرشاد:

أى توسيع قاعدة التوجيه والإرشاد وتقديم الدعم الفني من خلال ربط المرأة الريفية ببرامج تحفيز للأفراد والمؤسسات وكذلك انشاء حاضنات الاعمال داخل المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني .

3– التمويل:

التوسع في استخدام انظمة التمويل البسيطة غير التقليدية وغير المعقدة لتلائم تنفيذ المرأة الريفية المشروعات الناشئة كشركات رأس المال الجرئ وبعض منظمات المجتمع المدني .

4– التمكين:

وهو عن طريق الإجراءات التالية :

- تبسيط الإجراءات الحكومية الخاصة بتأسيس المرأة الريفية المشروعات الناشئة ومزاولة نشاطها " مراكز الخدمة الموحدة "
- تسهيل الحصول علي الدعم المادي والمعلوماتي الداعم لرائدات الأعمال الريفيات .
- التوسع فى تقديم المساعدات والحوافز والمنح الحكومية للمشروعات الناشئة للمرأة الريفية " الأراضي، الطاقه البشرية ، مدخلات الانتاج، منح التصدير"
- العمل على استصدار تشريعات تمكن المشروعات الناشئة للمرأة الريفية من الحصول على نسبة من المشتريات الحكومية والمشروعات التي تطرح أمام القطاع الخاص.
- تأهيل المشروعات الناشئة لانتاج منتجات مطابقة للمواصفات القياسية العالمية ودعم استخدام التكنولوجيا بما يسهم في تعزيز القدرات التنافسية لتلك المشروعات.
- تطوير آليات فعالة للتسويق والتصدير أمام منتجات المشروعات الناشئة " ابتكار وترسيخ الهوية الوطنية– التغليف– التسويق الالكتروني– المعارض الخارجية"

تاسعاً: التحديات التي تواجه المرأة الريفية كرائدة أعمال:

تعود تحديات ريادة الأعمال للمرأة الريفية إلى الأسباب الآتي: (Hatwal,2012,p115)

1- اتجاه الأفراد نحو ريادة الأعمال يتأثر بالعديد من العوامل كالخصائص الديموجرافية التي تشمل الجنس ومستوى دخل الفرد، والعمر، ومستوى تعليم الوالدين ونوع وظائفهم، والطبقة الاجتماعية، بالإضافة لدور العوامل الثقافية وتأثير التعليم والثقافة الريادية لدى الشباب وبيئة الأعمال، كما تلعب العوامل المرتبطة بالسمات الشخصية للفرد دوراً مؤثراً في التوجه نحو ريادة الأعمال كالجرأة والتحدي والإقدام نحو العمل الريادي والاستعداد الذاتي للابتكار وتحمل المخاطر.

2- العوامل المرتبطة بأنظمة التعليم والتي تتمثل في ضعف اهتمام المؤسسات التعليمية بنشر ثقافة ريادة الأعمال، وعدم كفاية برامج التدريب، إضافة للفجوة الكبيرة بين مسارات التعليم ومتطلبات سوق العمل، وغياب الاهتمام بدعم الابتكار وتشجيع المواهب الناشئة، فضلاً عن ضعف الأطر التنظيمية والقانونية بشكل عام التي تنظم المشروعات الريادية على مستوى الوطن العربي كافة.

دور الخدمة الاجتماعية في إكساب المرأة الريفية مهارات ريادة الأعمال:

إن المرأة تُمثل مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية لذلك جاءت البرامج التي تناشد تنمية مهارات ريادة الأعمال للمرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة ،لإن المشكلات التي تواجهها كثيرة لذلك جاءت تلك البرامج كي تستطيع المرأة التصدي لها ومن أجل تحسين حالتها الأقتصادية ، ويتم التأكيد على النهج التشاركي من حيث إعطائها السيطرة على البرامج المخصصة لتحسين حالتها ومن بين تلك البرامج الآتي(Tyagi ,2010,p1)

- إعطاء الأولوية للتمكين الاقتصادي.
- بيئة خالية من العنف ضد المرأة.
- تقوية الآليات المؤسسية لتعميم مراعاة المنظور الجنساني و التنفيذ الفعال للسياسة، التي تساعد المرأة على تمكينها أقتصادياً.

وغالبًا ما تؤدي الممارسات التمييزية عبر القطاعات والتوقعات الثقافية والاجتماعية وتحولات دورة حياة الفتيات ، من بين أمور أخرى ، إلى تقييد تعليم الفتيات ، وإبعادهن عن الخيارات التعليمية التي من شأنها تمكينهن ، والحد من فرص الحصول على فرص ثانية في التعليم والزواج المبكر والحمل،على سبيل المثال ، غالبًا ما يجبر الفتيات الريفيات على ترك التعليم مما يتركهن بلا خيارات لإكتساب المهارات المطلوبة ليصبحن متمكنات اقتصاديًا. وغالبًا

ما تتفاقم هذه المشكلات بسبب الفقر وثقافة الريف ، حيث يواجه أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية بعضًا من أسوأ أشكال التمييز على أساس الجنس في التعليم والعمل UN (Women,2022,p)

ولإكتساب فهم أعمق لتمكين المرأة الريفية في مجال خدمات التمويل الأصغر ، تم إقتراح نموذجًا ثلاثي الأبعاد لتمكينها لتحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم ،حيث يفترض هذا النموذج أنه يمكن التمييز بين تمكين المرأة في ثلاثة أبعاد متميزة (Huis. & others,2017,p10)

(1) البعد على المستوى الجزئي :

بالإشارة إلى المعتقدات الشخصية للمرأة الريفية وكذلك الإجراءات التي يمكن فيها ملاحظة التمكين الشخصي لها عن طريق معتقداتها واتجاهاتها للعمل.

(2) البعد على المستوى المتوسط :

بالإشارة إلى المعتقدات والإجراءات المتعلقة بالآخرين ذوي الصلة حيث يمكن ملاحظة التمكين من وجهات نظر مختلفة فيما بينهم " المنظور العلائقي".

(3) البعد على المستوى الكلي :

بالإشارة إلى النتائج في السياق المجتمعي الأوسع حيث يمكن ملاحظة التمكين المجتمعي، في سياق تمكين المرأة الريفية، وكيف سيكون إكتساب الثقة بالنفس لها على المستوى الجزئي وإنها تستطيع أن تعمل كرائدة في مجال الأعمال الصغيرة، وكيف ستصبح في المجتمع على المستوى الكلي.

وبناءً على ما سبق ذكره فإن دور الخدمة الأجتماعية في إكساب المرأة الريفية المهارة في ريادة الأعمال كالتالي(Leonard's,2007,p9)

(أ) **معالجة وتحدي الحواجز وعدم المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع :** حيث ترى الباحثة أن تعليم المرأة الريفية مهارة ريادة الأعمال هى من أهم التحديات التي تحتاج إلى برامج مُخصصة من حيث إكساب المهارات الشخصية والثقافية لتغيير ثقافة عدم عمل المرأة في الريف وتغيير اتجاهات ثقافة المجتمع الريفي تجاه عمل المرأة وتمكينها إقتصادياً.

(ب)حل مشكلات المرأة الريفية الأقتصادية: فمن وجهة نظر الباحثة أن من أهم أدوار الخدمة الاجتماعية هو تحقيق الأمن الأقتصادي للمرأة في الريف وذلك لأن المرأة في الريفي لا

تستطيع الحصول على حقها فى العمل أو التعليم مما يُعرضها للإضطهاد أحياناً إذا كانت أمرأة منفصلة أو أرملة لذلك يجب تمكينها إقتصادياً لتحيا حياة كريمة.

(ج) الدعوة إلى تغييرات في السياسات والظروف الهيكلية التي تحافظ على المرأة الريفية من التهميش: وترى الباحثة أن جميع اتجاهات الدولة الآن هى اتجاهات في صالح المرأة وتمكينها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً للحفاظ على كافة حقوقها فى جميع مجالات الحياة خاصة المرأة الضعيفة أو المهمشة أو التي لم تتلقى تعليمها في الريف وذلك وفق أهداف التنمية المستدامة للدولة.

(د) الانخراط في العمل والتنمية الاقتصادية ، وإحداث التغيير: وذلك لمساعدة المرأة الريفية على إحداث التغيير في حياتها الأقتصادية وشعورها بالإستقلالية والحماية من الفقر بمساعدتها بكافة البرامج التي تستهدف إحداث التغيير المرغوب من خلال المشروعات الصغيرة التى تستطيع أن تعمل بها.

المراجع المستخدمة في البحث:

1- إبراهيم ، حسام الدين السيد محمد وآخرون(2020): دور المشاريع التربوية المشاركة بجائزة السلطان قابوس للتنمية المستدامة في تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الشرقية فى سلطنة عمان، بحث منشور بمجلة الدراسات العربية فى التربية وعلم النفس، العدد 123.

2- أبو سيف ، حمود سيد على(2016): إستراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، بحث منشور بمجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 167.

3- آدم ، حسابو أحمد حسابو(2019) : دور ريادة الأعمال والعمل عن بعد فى خلق فرص العمل"، بحث منشور بمجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 20، العدد 2.

4- إسماعيل، مروة حسين (2020): برنامج مقترح فى الجغرافيا قائم على التراث الثقافى اللامادي لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور بالمجلة التربوية، كلية التربية، المجلد 74 .

5- أيوب ، علاء الدين عبد الحميد(2015): فعالية برنامج قائم على الذكاء العملي فى تنمية ريادة الأعمال وحل المشكلات المستقبلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور بمجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد 3، المجلد 21.

6- حرب, محمد خميس(2020): دور كليات التربية في نشر ثقافة ريادة الأعمال ، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، العدد .

7- ربيع ، شيماء حسين(2022) : جهاز تنمية المشروعات ودورها في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب ، بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد 19، .

8- زايد، منى حلمي عباس(2020): فعالية برنامج قائم على استراتيجية حل المشكلات لتنمية مهارة ريادة الأعمال لدى طفل الروضة، بحث منشور بمجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مجلد 20، العدد 3.

9- عز الدين، محمد (2021): دور حاضنات أعمال المشروعات الفنية الصغيرة في تعزيز ريادة الأعمال"، بحث منشور بمجلة كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، المجلد 21، العدد 3.

10- الغول، فريد محمد موسى ، الأحمر، محمد أحمد أبو بكر(2021): دور حاضنات الأعمال في نشر ثقافة ريادة الأعمال ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسة، جامعة بني وليد، العدد 14.

11- معوض، مصطفى محمد(2020) : دور ريادة الأعمال في دعم المشروعات الصغيرة للمرأة الريفية، بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد 20.

12- النجار، فاطمة رمضان عوض(2020): تعليم ريادة الأعمال مدخلاً لتطوير منظومة التعليم بجامعة كفر الشيخ ، بحث منشور بمجلة كلية التربية ببنها، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مجلد 2، العدد 121 .

13- نصر ، خالد فوزي صفي الدين(2022): العلاقة بين دعم مؤسسات ريادة الأعمال للمرأة الريفية وتحسين نوعية حياتها ، بحث منشور بمجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 57.

14- Adams, Robert (2003):Social work and Empowerment, Third Edition.

15- Fairs, Noor(2019) : Entrepreneurial Skills the Skills you need to build a Great Business, article..

16- Freytag, Andreas & Thurik, Roy(2010): Entrepreneurship and culture, Springer-Verlag Berlin Heidelberg..

17- Hatwal, Vinod((2012): Micro Enterprise development and rural women entrepreneurship " Way for economic empowerment" ,A journal of economics and management, Vol.1, Issue 6,

18- Huis, Marlo's A. & others(2017): A Three- Dimensional Model of women's Empowerment "Implications in the field of Microfinance and future Directions", conceptual analysis article, Vol.8.

19- Leonard's, Dag(2007): Empowerment in social work "An individual Vs. a relational perspective" International of Social welfare, DOI.10.

20- Neiva, Florabel O (2015).: Social women entrepreneurship in the Kingdom of Saudi Arabia, Neiva Journal of Global Entrepreneurship Research, Dol.10, .

21- Shankar ,Uma & others(2022): Performance of women artisans as entrepreneurs in ODOP in vttar Pradesh to boost economy "Strategies and away To wards Global Handicraft index for small business, An academy of marketing studies journal, Vol.26, Issue.1, 2022, .

22- Tyagi, Mangesh & Others(2010): MP and planned Interventions "State Planning Commission, MP", article, 2010..

23- UN Women(2022): Women's Empowerment essentials, article.